

نؤكد على هذا القياس انه لا يمر على بلاد العرب عامة ومصر خاصة الا خمسون سنة فقط حتى يكون كل اهلها عارفين بالقراءة الفصيحة لاهين بحاسن لغتهم وما فيها من اساليب الفصاحة التي لا توجد في سواها فاذا اراد احد الغيرة على العرب وتعليم عامتهم كلهم فليصرف غيظه هذه الى نشر المدارس والكتاتيب بكل مكان ونحن نضمن له ان كل الشعوب العربية تصبح متعلمة تتفاهم بالكتابة الفصيحة كما تتفاهم بكلامها العامي ونحن اذا رجعنا الى حالنا من خمسين سنة وقسنا عدد القارئین لعددنا الان لظهر لنا اننا قد تقدمنا تقدماً عظيماً على ضعف الوسائل بل على كثرة المعاكسة فكيف تكون الحال لو انتشرت المدارس وعم التعليم وتحسنت اساليبه وطرقه كما يفعل الافرنج

وعلى الجملة فان ابدال الحروف العربية بافرنجية مستحيل ان يكون عميماً لما فيه النفقة الطائلة والجهد الوافر ومستحيل ان يرضى به عامة المسلمين لانه يكون اساساً لافساد لغتهم وهي على ما هي من شدة العلاقة بالدين



﴿كبوۃ الشرق﴾

متى ينهض الشرق من كبوته وحتى متى هو في غفوته
كبا وكذلك يكبو الجواد براكبه وهو في حليته
ونام كما نام ذو كربة تملكه اليأس في كربته
وهي عزمه لا يطيق الحراك وقد كان كاليث في وثبته
تجر عليه عوادي الخطوب كلاكها وهو في غفاته

نواهب ما كان من مجده سواب ما كان من عزته
فلا هو يدفع عن حوضه ولا هو يمنع من حوزته
ولا هو ان هزه موقظ من الصبح يطعم في يقطته
لما ايها الشرق من عثرة بها نهض الغرب من عثرته
شقيقان شأنكما رائع يزيد اخا الرأي في حيرته
لقد كنت تسبقه اعصرا وقد كان يظلم في مشيته
الى المجد حين تذرته وحين تضائل عن ذروته
الى العز حين تسمنته وحين تقاصر عن قتته
فماذا دهتك به الحادثات فاهوى بقدرك من رفعته
وماذا اصابك من شقوة بها افلت الغرب من شقوته
وماذا تولاك من محنة بها سلم الغرب من محنته
سما الغرب واعتر بعد الذي رأى القوم ما كان من ذلته
وجد يروم معالي الامور فقد اصبحت وهي من بغيته
فادرك ما عجز المدرسين ولم يثن ذلك من همته
بلى هو في سعيه دائب يزيد الكوارث في قوته
اذا نابه حادث رائع تخور العزائم من خشيته
دعا من ذويه مطاع محباب تخف الجوع لدى دعوته
كراماً غطارفة يوفضون كبتدر النعم في وفضته
فتحمي الحماة وتكفي الكفاة فلا يلبث الخطب في شدته
ولا يلبث الصائح المستغيث يردد في القوم من صيحته
هم يجبرون المهبض الكسير اذا فلل الدهر من شوكرته

وهم يمنحون العديم الفقير عظام المنائح في عيلته
 وهم يكرمون السري الكريم ويعلمون في القوم من رتبته
 وهم ينصفون ولا يظلمون كمن أصبح الظلم من شيمته
 فلا يرفع المرء عن قدره ولا يخفض الشيء عن قيمته
 خلال غدت غرة للخلال وهل حسن شيء سوى غرته
 تحلى بها الغرب سقياً له وبورك فيه وفي حليته
 لقد كان في حفرة ثاوياً ولكن ثوى الشرق في حفرة
 فيالهف قلبي لمجد مضى وياشوق نفسي الى عودته
 ويالهف آبائنا الاولين على الشرق ان ظل في نكبته
 لقد كان من قبل في غبطة وكانوا يزيدون في غبطته
 هم غادروه كروض اريض تتوق النفوس الى نصرته
 له ثمر طيب يانع يسرك ما نلت من لذته
 اذا نفخت فيه تلك الزهور فمن دونها المسك في نفخته
 ونحن تركناه للعاديات ولم نزع ماضع من حرمة
 فاذهبن ما كان من حسنه وافنين ما كان من بهجته
 فهل يسمع القول اهل القبور خطيب فيسهب في خطبته
 يناديهم فيم هذا الرقاد كفى مادها الشرق من رقدته
 اقيموا الصفائح من فوقكم وقوموا اعمالوا الرأي في قومته
 لقد ضاع بعدكم مجده وكل المشاب في ضيعته
 وكر الزمان باحدثه عليه وغودر في كرتة
 واتم رجال ذوو نجدة فلا تقعدوا اليوم عن نجاته

لكم عز مات صلاب شداد يذل لها الدهر في عزمته
 دوافع للخطب يثنيه روائع يذهبن من روعته
 قواصم للمعتدي المستطيل عواصم يحمين من صولته
 قوادر توهن من بأسه قواهر تكسر من حدته
 بها يدرك الشرق ثاراته فيشفى وينقع من غلته
 هي النور يسري بارجائه ويكشف ما جن من ظلمته
 هي الروح للشرق يحيا بها اذا نفخت فيه من ميتته
 ترد عليه جديد الصبا وكل المسرات في جدته
 بكاه ذوو الرأي جهد البكاء لدن ضحك الشيب في لثته
 سقى الله سكان تلك القبور غيوثاً هوامع من رحمته
 وعزى بني الشرق عن مجده وبورك للغرب في امته
 « احمد محرم »

الزار

اطلب من كل قارئة وقارئ لهذه المجلة ان يفرغ لي فؤاده قليلاً ويبقى
 فكره خالياً من المشاغل حتى احديثه بذلك الحديث الغريب والامر المدهش
 الغريب الذي شاهدته بنفسى وعيانتى بعيني فاحترت في ادراك حقيقته ولعمري
 ارى منهم مرشداً يرشدني اليه
 كثيراً ما سمعت من افواه النساء ذكر الزار واحواله وحكاياته ووصفه